



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



حالة التنمية في مصر

تحليل عالمي مقارن

E/ESCWA/CL6.GCP/2025/TP.1/Policy brief



ملخص تنفيذي

يقدم هذا التقرير توصيات أساسية في السياسة العامة، في إطار ثلاثة مواضيع رئيسية: زيادة فعالية الحكومة، وتعزيز الأمن المائي والغذائي، وتعزيز قدرة الاقتصاد على الصمود. وبالنسبة إلى الحكومة، وجد أنه من الضروري إعادة التفكير في دور الدولة وإصلاح المؤسسات العامة، كما تمس الحاجة إلى الحلول المبتكرة للحفاظ على الأمن المائي والغذائي. وللتقدم في هذه المسارات، لا بد من الاستفادة من التقدم التكنولوجي لمعالجة آثار كل من التوسع الحضري، والنمو السكاني، وتغير المناخ على الموارد المائية والغذائية. ولتعزيز قدرة الاقتصاد على الصمود، لا بد من معالجة انخفاض المعدل النافذ من النمو الاقتصادي الوطني إلى نمو دخل الأسر المعيشية. وينطوي ذلك على تنفيذ سياسات تركز على التحول الهيكلي، وعلى توسيع نطاق الصناعات القادرة على إيجاد فرص العمل اللائقة والمستدامة.

يستند هذا الموجز إلى تقرير مشترك بين معهد التخطيط القومي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، يقيّم مسار التنمية في مصر باستخدام دليل التنمية العالمية الجديد، الذي صمّمته الإسكوا. ويجري الدليل تقييمات، وي طرح استنتاجات في السياسات العامة تستند إلى مقارنات تفاعلية بين عدد كبير من البلدان، ويعكس صورة عن الأداء في ثلاثة مجالات رئيسية: التنمية البشرية المعدلة بعامل الجودة، والاستدامة البيئية، والحكومة. أهم نتائج التقرير هي أن مستوى إنجازات التنمية في مصر لا يزال منخفضاً على الرغم من التحسّنات الكبيرة منذ بداية الألفية، وأن بُعد الحكومة هو المجال الأشد احتياجاً للتحسّن.

الرسائل الرئيسية

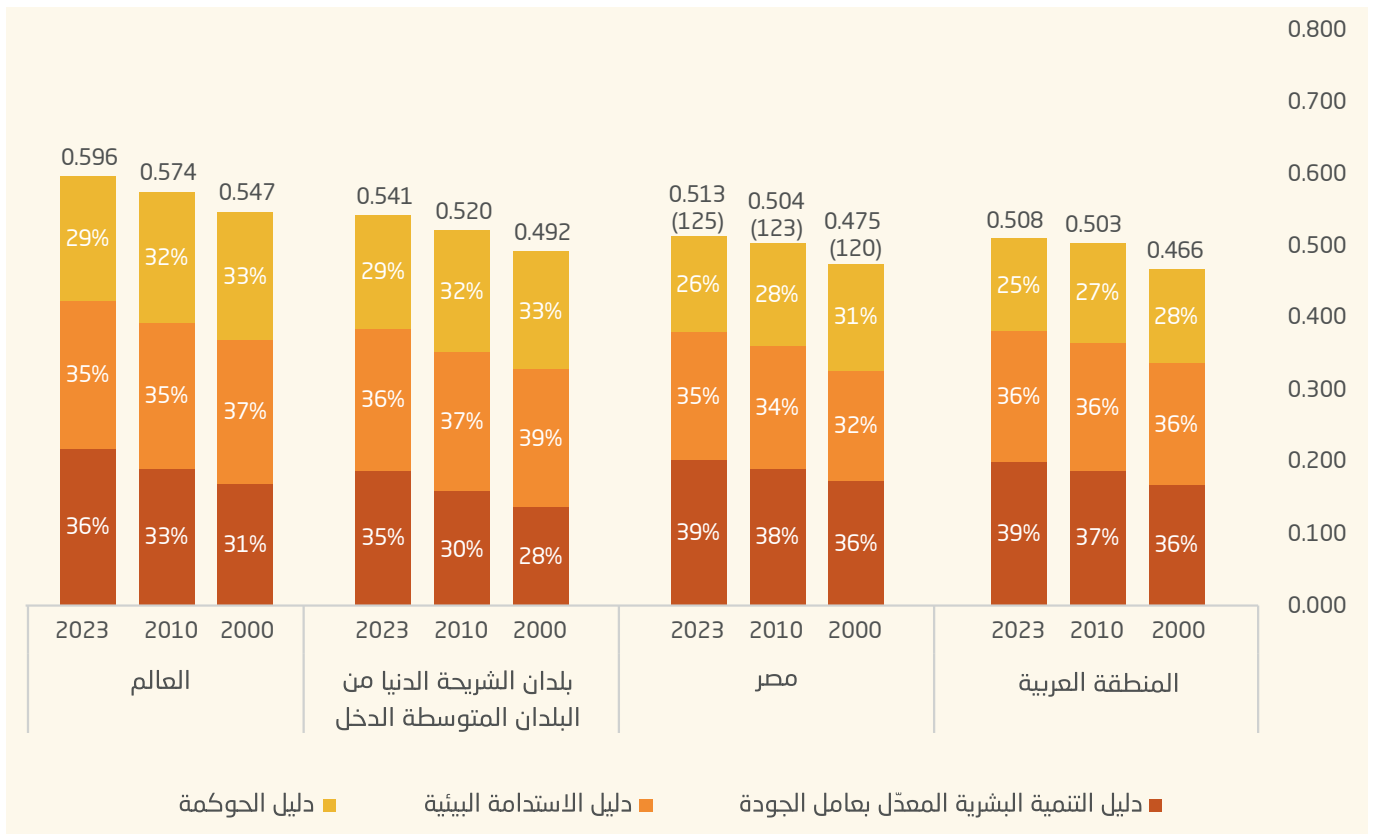
على الرغم من التحسّن الذي حققته مصر منذ عام 2000، لا يزال مستوى إنجازاتها الإنمائية منخفضاً، فتُصنّف في المرتبة 125 من أصل 160 بلداً في العالم على دليل التنمية العالمية. وهذا الترتيب أقل بكثير من تصنيفها على دليل التنمية البشرية، وذلك، بالدرجة الأولى، نتيجة انخفاض مستوى الإنجازات في بُعد الحوكمة.



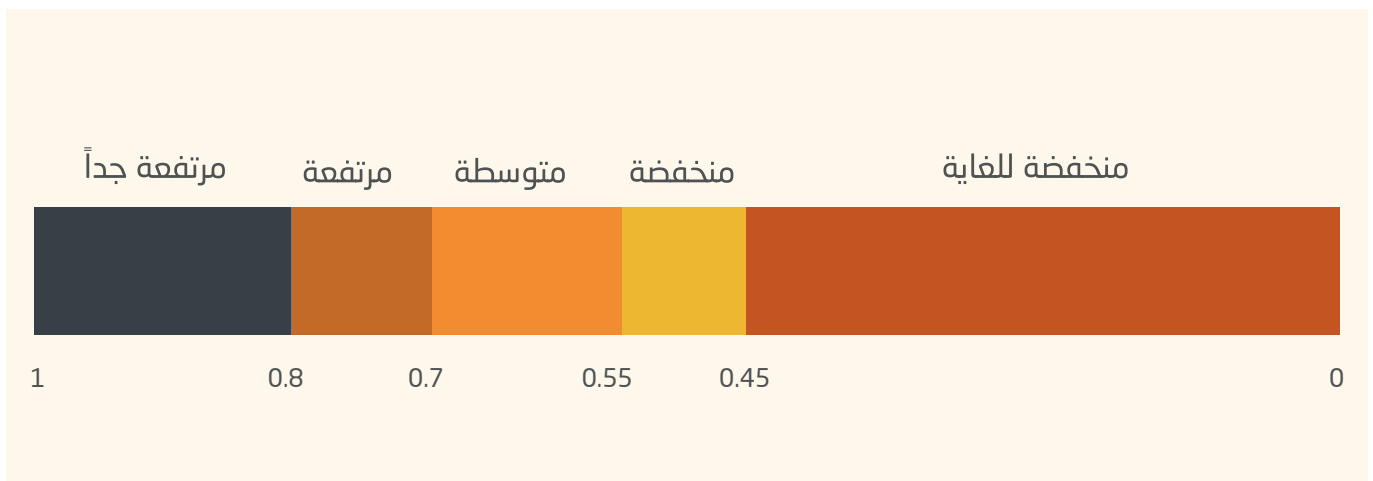
بالنسبة إلى مجال الحوكمة، تتساوى مساهمة دليلي الحوكمة الديمقراطية وفعالية الحكومة في دليل الحوكمة، إلا أن الفجوة بين مصر وبقيّة أنحاء العالم من حيث فعالية الحكومة في اتساع مطرد.



الشكل 1. الدرجات في دليل التنمية العالمية للأعوام 2000 و2010 و2023



الشكل 2. فئات درجات دليل التنمية العالمية

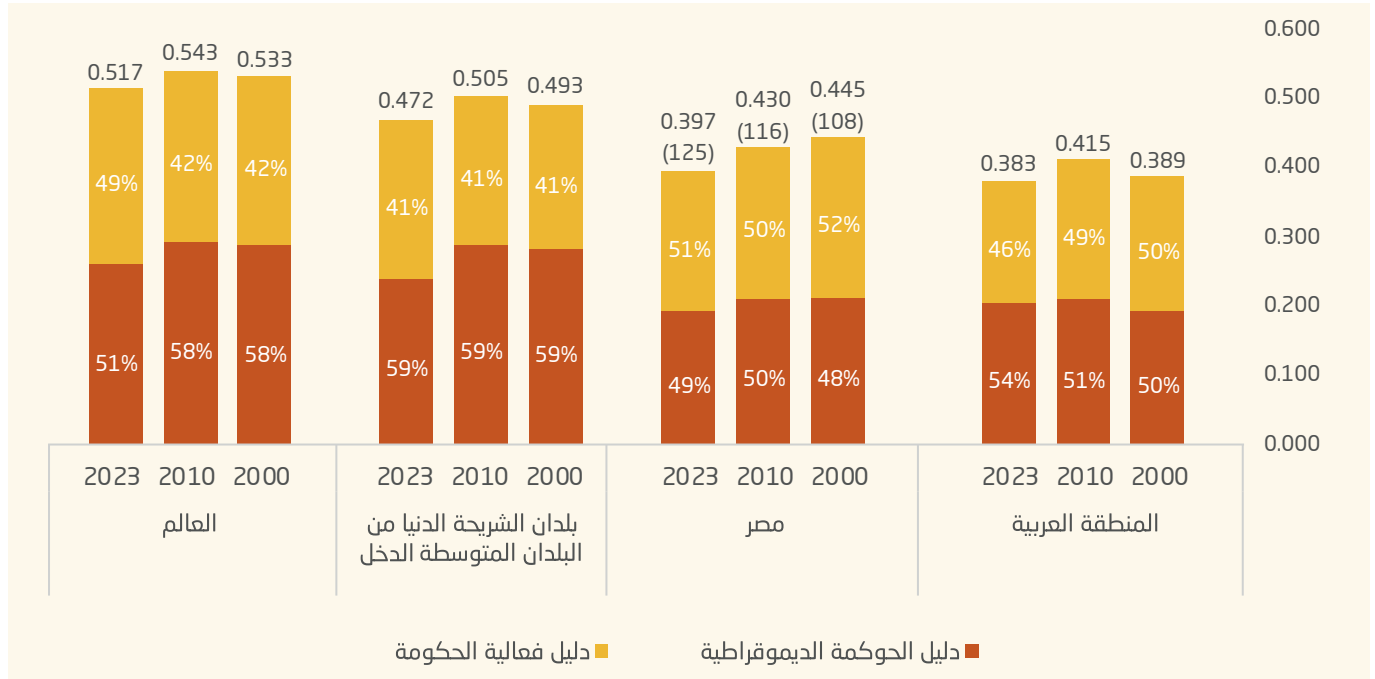


من الضروري معالجة أوجه القصور في فعالية الحكومة عبر تحسين نوعية الخدمات العامة، لا سيّما في مجالي الصحة والتعليم، وتوخي الكفاءة في الإنفاق العام، خاصة أن العقد الأخير شهد ارتفاعاً لا يمكن الحفاظ عليه في مستويات الدين.



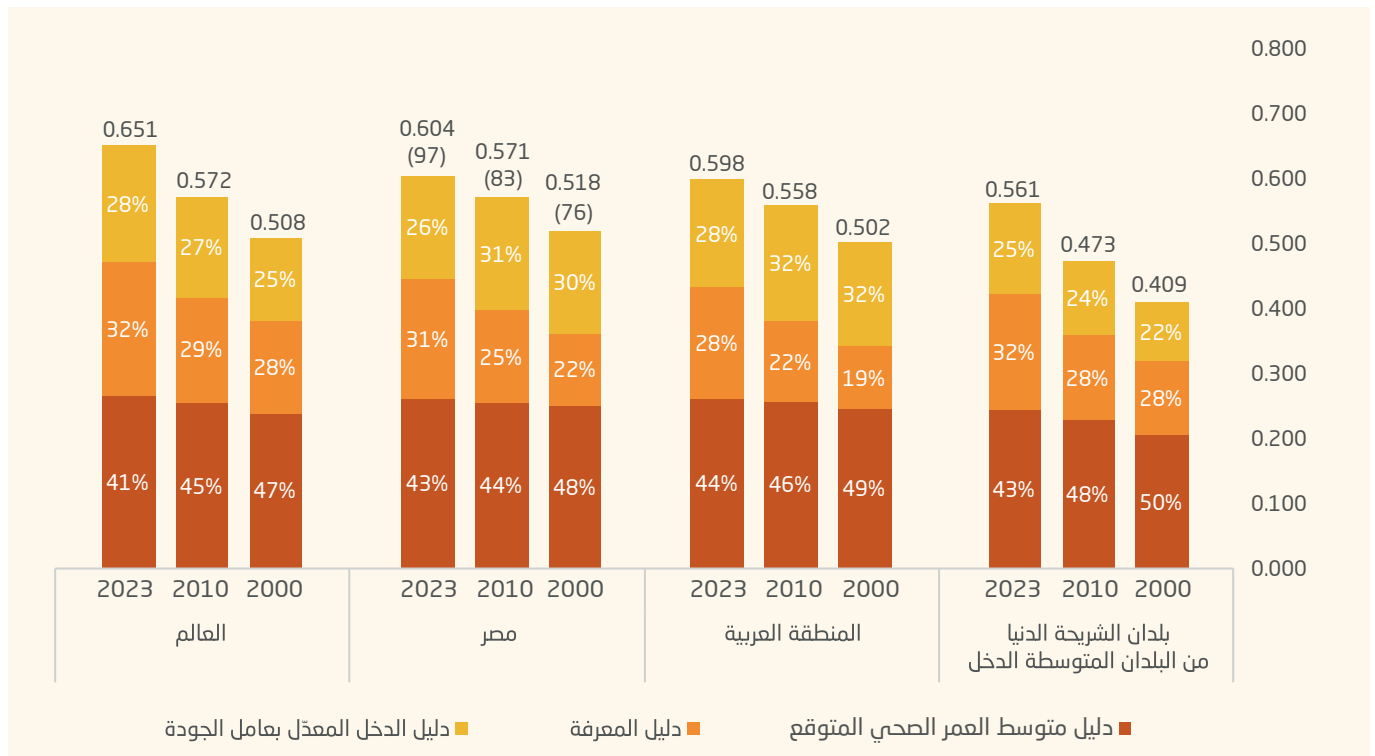
دليل التنمية البشرية المعدل بعامل الجودة هو المساهم الرئيسي في التقدّم العام على دليل التنمية العالمية، حيث تشكل المكاسب في مكوّن المعرفة المصدر الرئيسي للتحسن. ولكن لا تزال الفجوات في تزايد من حيث مكوّنين في غاية الأهمية، هما التعليم الجيد وفقّر الدخل.

الشكل 3. درجات مصر وترتيبها في دليل الحوكمة (من أصل 160 بلداً)



المصدر: حسابات الإسكوا.

الشكل 4. درجات مصر في دليل التنمية البشرية المعدّل بعامل الجودة وترتيبها (من أصل 160 بلداً)



المصدر: حسابات الإسكوا.

تتطلب معالجة السبب الجذري للتراجع في دليل الدخل المعدل بعامل الجودة تحقيقاً منفصلاً ومفصلاً، يركز أكثر على قياس قدرة الاقتصاد المصري على الصمود بدلاً من أداء النمو الكلي.



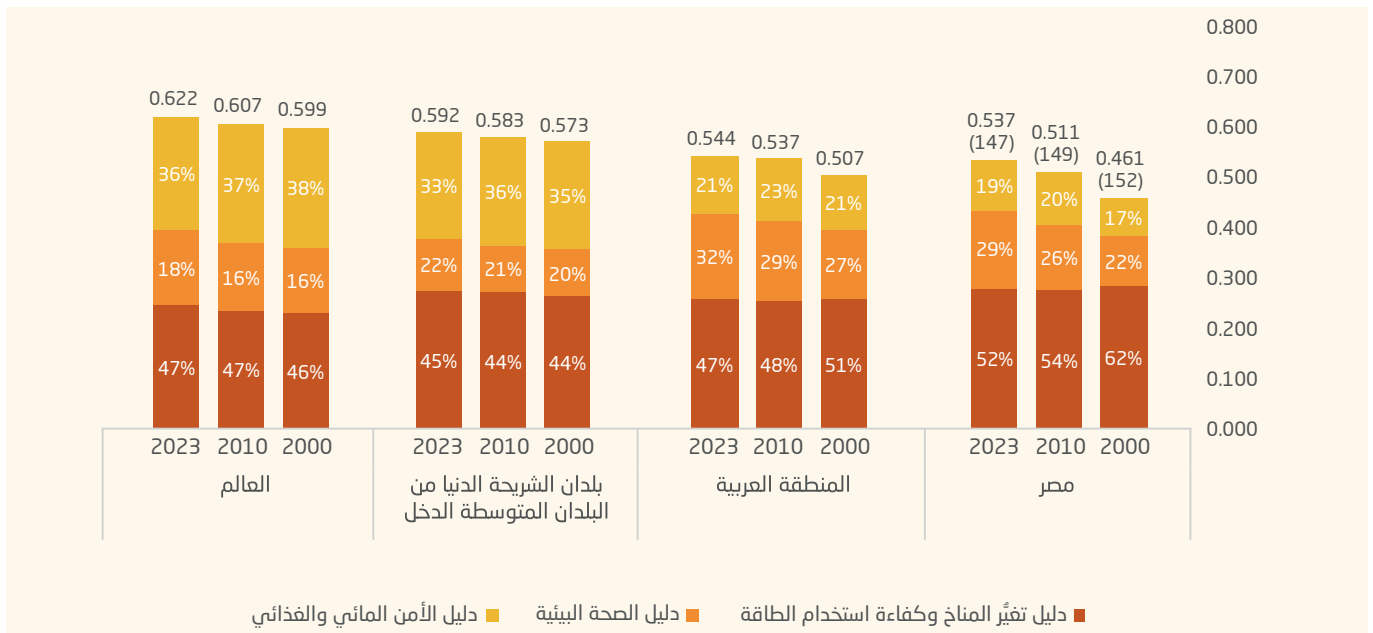
الأمن المائي والغذائي من الأولويات الرئيسية لصانعي السياسات في بُعد الاستدامة البيئية، والفجوات في هذين المؤشرين هي الأكثر خطورة، حيث يُظهر التحليل العالمي المعروض في هذا التقرير أن مصر تُعدّ حالة فريدة على الصعيد العالمي.



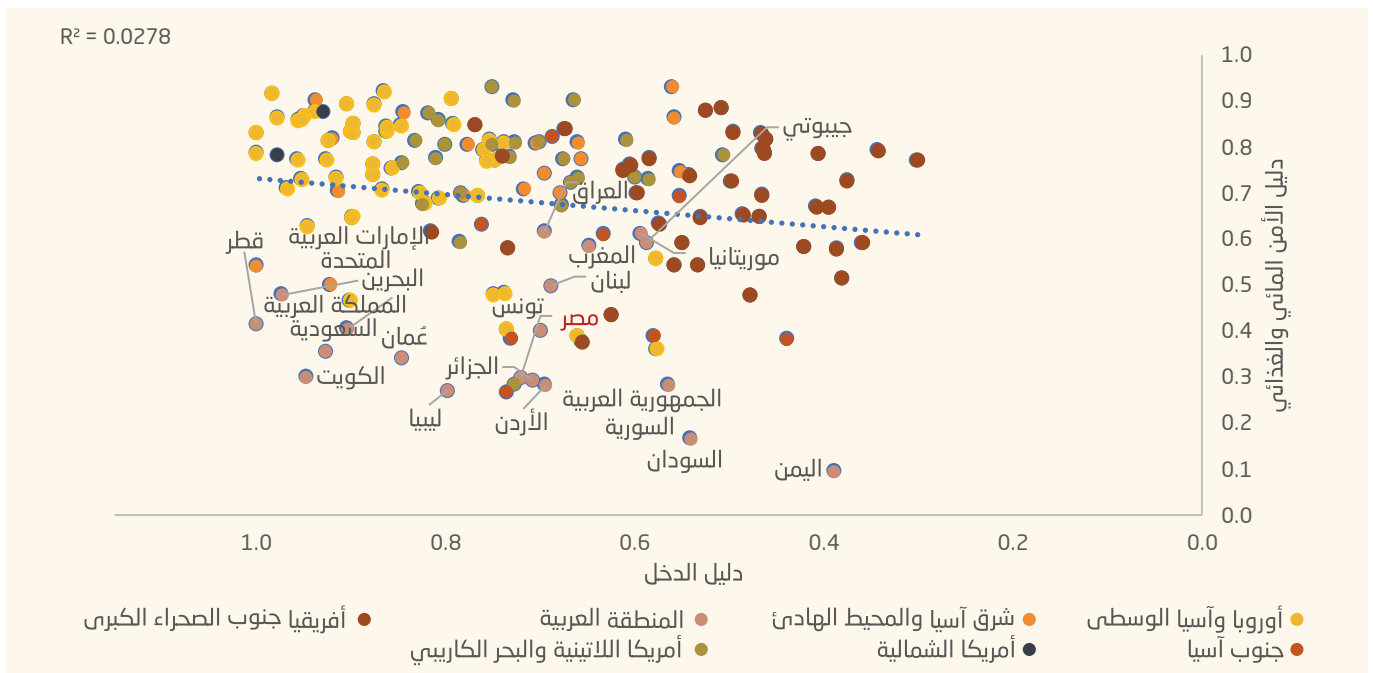
يتطلب سد هذه الفجوات إحداث تحوّل فوري في ممارسات الزراعة، بحيث تتوخى توفير المياه، ويتطلب أيضاً تنفيذ برامج داعمة للمناطق الريفية تعزز الأمن الغذائي على الصعيد المحلي. من الأهمية بمكان زيادة التعاون بين دول حوض النيل من أجل الاستدامة الطويلة الأمد للموارد المائية الشحيحة في مصر.



الشكل 5. درجات مصر وترتيبها في دليل الاستدامة البيئية (من أصل 160 بلداً)



الشكل 6. دليل الدخل مقابل دليل الأمن المائي والغذائي





أ. زيادة فعالية الحكومة

- إصلاح المؤسسات العامة لتعزيز الشفافية، والاستجابة، وجودة الخدمات، والعدالة، والمشاركة، وسيادة القانون.
- إطلاق حوار وطني شامل حول إصلاح الحوكمة، يضم الحكومة والمجتمع المدني والجهات الدولية.
- إعداد خارطة طريق لإصلاح الحوكمة تستند إلى ثلاث ركائز:
 1. تعزيز الشفافية والمشاركة من خلال قانون لحرية الوصول إلى المعلومات ومأسسة مشاركة أصحاب المصلحة.
 2. تحسين جودة الخدمات العامة، خاصة التعليم والصحة والنقل، عبر التوسع في الرقمنة وتبسيط الإجراءات.
 3. تحسين حوكمة الدين من خلال تعزيز الشفافية، وتطوير إدارة المخاطر المالية، وتحسين الإبلاغ والرقابة.





ب. معالجة القصور في الأمن المائي والغذائي

■ اعتماد ممارسات زراعية موفّرة للمياه، والاستثمار في برامج دعم المجتمعات الريفية لتحقيق الأمن الغذائي المحلي.

■ تعزيز التعاون الإقليمي مع دول حوض النيل لضمان استدامة الموارد المائية.

■ تطوير إدارة الموارد المائية وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات الغذائية، بالاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لمواجهة تحديات النمو السكاني، والتوسع العمراني، وتغيّر المناخ.





ج. تعزيز قدرة الاقتصاد على الصمود لتحقيق التنمية البشرية

- معالجة ضعف العلاقة بين النمو الاقتصادي ودخل الأسر من خلال توفير فرص عمل لائقة وتوسيع القطاعات الاقتصادية الشاملة.
- توسيع الصناعات التي توقّر وظائف مستدامة، مع التركيز على دمج النساء في سوق العمل.
- إصلاح سوق العمل للتقليل من العمل غير النظامي وتحسين ظروف العمل.
- تعزيز أنظمة الحماية الاجتماعية، عبر أدوات قائمة على الاشتراك (مثل التأمين الاجتماعي) وأخرى غير قائمة على الاشتراك (مثل التحويلات والدعم).
- إعطاء الأولوية للاستثمار في التعليم والصحة لتنمية رأس المال البشري والحد من التفاوت.
- اعتماد نظام ضريبي تصاعدي لإيجاد حيز مالي يمكن من الإنفاق الاجتماعي العادل والتنمية المستدامة.





ازدهار البلدان كرامة الإنسان



رؤيتنا: طاقات وابتكار، ومنطقتنا استقرار وعدل وازدهار

رسالتنا: بشفء وعزم وعمل: نبكر، نتج المعرفة، نقدّم المشورة، نبني التوافق،
نواكب المنطقة العربية على مسار خطة عام 2030.

يداً بيد، نبني غداً مشرقاً لكل إنسان.

www.unescwa.org

2500325A

